بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

10

٤٦٥.

باب عمل الجمل

اعلم ايها المريد ان بيد

بيد عقد لا يقطعها الا عمل خاص

وهي اعظم الصناعة المانعة عن الوصول

الى معرفة اسرار الحروف يقال لها

عقدة الاشتراك لانه قد تقطع الاشتراك

ببيد حرفية في قطعة الاقطاع

والخلاص من هذه العقد ان يؤخذ

عدد الحرفية ويضرب في مثلها

ثم يضرب المجتمع الصافي مثلها

فما خرج ما زاد تسقط منه

الجملة ٩ ٩ والباقي بعد الاسقاط

هو الحرف الذي لا يقبل الاشتراك

فاعلم به وهي قاعدة عظيمة

فاعمل بها ترشد الى بعد الصواب

دائرة الخطوط في الامر المربوط وهذه صفتها

فانظر في كل حرف على انفراده واعرف مركزه وخذ
منه نقطة اكم شئ نظرك عند مخضه وتوليده تصور
بيديك صفة من الحوادث الكلمات المولدة
حدان الحروف والاعداد

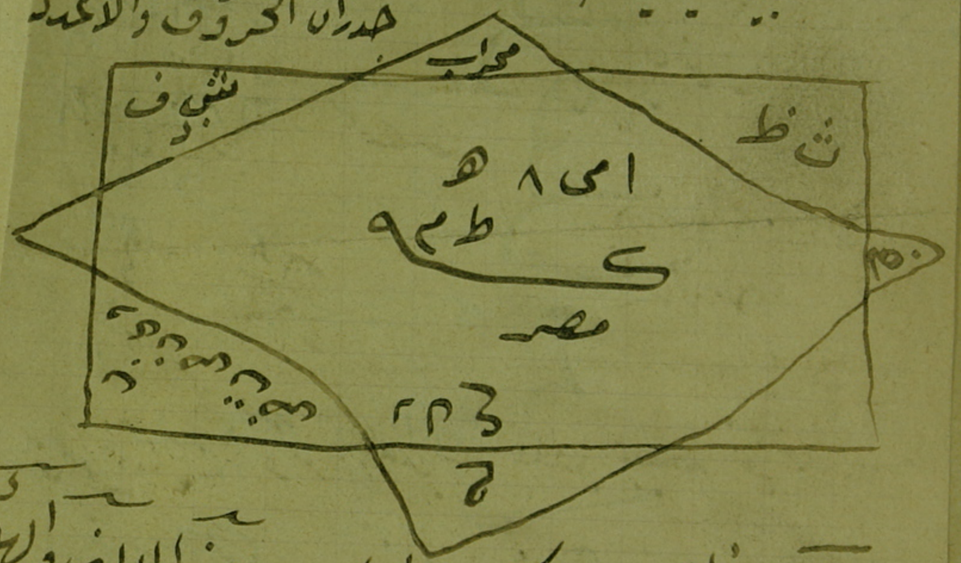

المبدى في العمل صورة الحراب وصف الالف والها
والقاف ثم الميم والفاء والشين والذال المعجمة وتخش
على اليمين الى الشمال وصف الفاء من عنصر الهواء
الذى عليه المدار في الحركة ولما اطلقت على هذه الدائرة
المربعة وجدتها مشتملة الاركان اخذت تربيع فخ
صورة اخرى وصفت الحروف على اركانها الاربعة

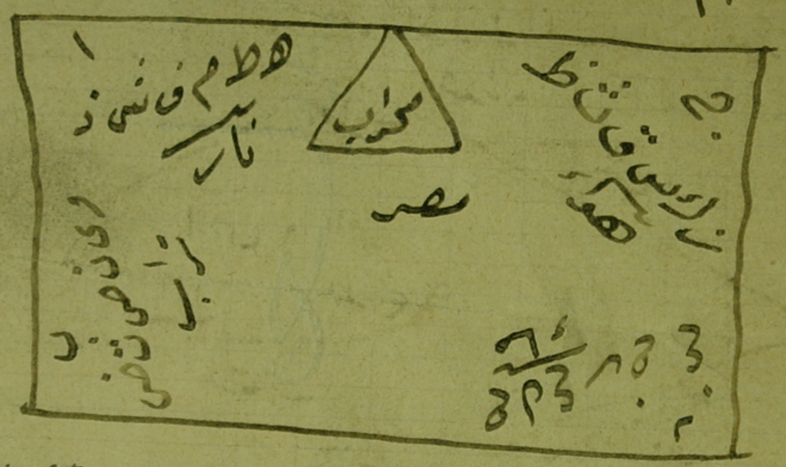

فاعجبه لما في الامور الغريبة فلكل طبيعة تؤخذ اعداد
اولادها المخذفة منها وتجمع صفة واحدة ويفرض
لها الطالب الى الجدول المناسب لغيره ولتلخصه
نيطه بجارحة الوقت الذى يخصه ذلك الفكر وتدبر
ذلك واعمل بمقتضاه ترشد الى سواء السبيل

صورة الجدول

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

هذا كتاب المحرم على الجامي في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

صدر كتابه بالحمدلة بعد البسملة اقتداء بالقرآن العظيم وتيمنا وتبركا بالنطق الكريم فقال الحمد
مصدر من حمد محمدا من باب علم يعلم وهو الوصف بالجميل على الجميل الاختياري من انعام او غيره
لان الحمد خاص باعتبار المورد وهو اللسان فقط وعام باعتبار المتعلق كما قيل من انعام او غيره
سواء وصل من جانب المحمود نعمة الى الحامد فحمده له مكافاة لما وصل منل حمدت زيدا على انعامه
اولم يصل منل حمدت زيدا على حسنه واما الشكر فهو الوصف بالجميل ايضا لكنه عام باعتبار المورد
يعني يكون باللسان وغيره وخاص باعتبار المتعلق لان الشكر لا يكون الا من الانعام ويكون بينهما عموم
وخصوص من وجه لانهما يجتمعان في الثناء باللسان في مقابلة الاحسان ويصدق الاول فقط في الوصف
بالعلم باللسان والثاني فقط في الوصف بالجنان في مقابلة الاحسان كذا في المطول واللام فيه
للجنس او الاستغراق ولا يكون للعهد اذ لا عهد لا في الذهن ولا في الخارج وسيأتي له زيادة
تحقيق لولية اللام متعلق بالخبر تقديره ثابت او كائن وهو ضد العدو من الولي بمعنى القرب
وكل من ولي امر احد فهو وليه اي قريبه وصديقه او من الولاية لان كل من ولي امر احد فهو وليه اي حافظه
وناصره وكلا المعنيين ههنا جائز ان اما على الاول فالمعنى جنس حمد او كل حمد محب كل حمد على ان يكون
الاضافة في وليه للاستغراق والضمير البارز فيه راجع الى الحمد ومحب كل حمد هو الله تعالى لانه تعالى يحب
كل حمد لرجوعه اليه واما غيره تعالى فلا يحب الا حمده او حمد من يحبه واما على الثاني فالمعنى ان جنس
الحمد او كل الحمد لمن ولي امر كل حمد من خلق ما يحمد عليه وهو المكان او لما يحمد به وهو اللسان او خلق
استعداد الحمد واسبابه في الحامد وجزاء الحمد بما يليق به وانما قال لوليه ولم يقل لله تعالى مع كونه
اخصر اما لفظا فلرعاية السجع لنسبه واما معنى فليحتمل كلا المعنيين السابقين التفاتا فيحصل

لما مع معنيان لان حصول لذتين اولى من حصول لذة ونعمتين اولى من نعمة والصلواة الواو
لعطف الجملة على الجملة كتبت بالواو وكالزكواة لتعظيم لفظها لان الواو اقوى وهي من الله
تعالى رحمة ومغفرة ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين دعاء وتضرع وتذلل مبتدأ
على نبيه خبره والضمير البارز راجع الى الولي تقديره على نبي ولي لمحمد والنبي اما من النبوة وهي ما ارتفع
من الارض سمي به لارتفاع شانه وقدره على سائر الخلق وهو حينئذ فعيل بمعنى مفعول كجريح بمعنى
مجروح او من النباء وهو الخبر فعلى هذا اصله نبئ على وزن جرئ وعلى الاول نبو مثل غبو سمي به
لان النبي مخبر عن الله وحينئذ فعيل بمعنى فاعل كرحيم بمعنى راحم وقدير بمعنى قادر وهو انسان
بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام كما قال الله تعالى يا ايها النبي بلغ ما انزل الاية والرسول
اخص منه وهو انسان ايضا ولكن يكون له كتاب وشريعة فيكون اخص من النبي لان كل رسول نبي
ولا عكس كما ان كل انسان حيوان من غير عكس واضافته الى الضمير اما عهدية كغلام زيد فينصرف حينئذ الى نبينا
فيكون المعنى والصلواة على النبي المعهود في القلوب وقد تكون جنسية واستغراقية فالمعنى حينئذ
والصلواة على كل نبي له تعالى فجمعوه الزمان والمقام يخصص بنبينا ايضا وان كان عاما في نفسه
وانما قال على نبيه ولم يقل على رسوله مع ان الرسالة اقوى وبالمقام احرى اعنى اما لفظا فلرعاية
السجع واما معنى فعلى كون الاضافة للجنس والاستغراق ظاهر لانه اشمل واما على انها عهدية
فللدلالة على انه عليه السلام اذا استحق الصلواة بمرتبة النبوة فاستحقاقه ايا ها بمرتبة الرسالة يكون
بالطريق الاولى ولان الرسالة اقوى وعلى آله عطف على نبيه باعادة الجار اشارة الى انهم وان كانوا
يستحقون الصلواة لمتابعة النبي عليه الصلواة والسلام كانهم استحقوها اصالة مثل قوله تعالى
فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين يقال ال الرجل نفسه واهله وعياله واتباعه وانصاره وعلى
الثالث يكون ذكر الاصحاب تخصيصا بعد التعميم يعني يكون عطف الخاص على العام اعتناء
بشانهم واشارة الى انهم احقاء بالصلواة لان كانوا تابعين له كقوله تعالى تنزل الملائكة
والروح واما المعنى الاول فهو غير مراد ههنا واما على الثاني فيكون من باب عطف العام

على الخاص

على الخاص لان آله ايضا اصحابه لتكرر الدعاء لهم لكونهم آله واقاربه والآل اصله اهل قلبت الهاء همزة لقرب
مخرجها ثم قلبت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في آمن وقيل اصله اول على وزن فرس قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعلى الروايتين نظم الشاطبي حيث قال فابدله من همزة ها اصلها
وقد قال بعض الناس من واو ابدلا ومضاف الى الضمير الراجع الى النبي واصحابه بالجر عطف
على اله وهو جمع صحب جمع صاحب كركب وراكب ويجمع على صحاب وصحبان كجياع وشبان ثم قيل
الصحابي من صحب الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وخدمه او خدمته واختلف في تفسيره وهم عند
وفاته عليه الصلواة والسلام مائة الف واربعة عشر الفا كلهم اهل الرواية عنه عليه السلام
لقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم كذا في حاشية المطول المتادر بين صفة الآل
والاصحاب على سبيل البدل او من باب الحذف والتفسير للابهام الناشئ منه تقديره وعلى آله المتادر بين
واصحابه المتادر بين حذف الوصف الاول اختصارا او ذاهبا الى الاجمال والتفصيل والابهام والتفسير
الادب من ادب اذا برع وكرم وهو قسمان ادب النفس وادب الدرس اما ادب النفس فلان الآل
والاصحاب كانوا متادبين باداب نفسه عليه الصلواة والسلام وادب نفسه التخلق بخلق القرآن وهو الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال الله تعالى انك لعلى خلق عظيم وهو خلق القرآن الكريم واما
ادب الدرس فلان النبي عليه السلام كان يبلغ الكتاب والاحكام كما قال عليه السلام في اثناء وعظه
الا هل بلغت قالوا بلى قال فليبلغ الشاهد الغائب والاصحاب كانوا يبلغون الكتاب والاحكام
كما بلغ النبي عليه السلام اياهم باداب جمع ادب يعني اخذوا البراعة والكرم منه عليه السلام فبلغوا
الكتاب والاحكام لمن بعدهم كما بلغ النبي عليه السلام لهم وفي ذكر الادب براعة الاستهلال لان
النحو قسم من الادب وبعد الواو ابتدائية وبعد ظرف من الظروف المكانية استعير ههنا للزمان
لكونه مضافا اليه بعد مبني على الضم لما تقرر في موضعه تقديره وبعد من الفراغ من الحمد لولي والصلوة
على نبيه واله والعامل فيها اما المقدرة لان ما قبل بعد منظنة اما يدل عليه الفاء في قوله فحمدته اولا نها
مقدرة في نظم الكلام بطريق تعويض الواو عنها بعد حذف اما على انه لا منع من الاجتماع حيث

يقال واما بعد لوجود معنى الفصل في اما النيابة عنها وليكن الفصل كافيا في عمل الظرف لكونه معمولا
ضعيفا حيث يعمل فيه كل عامل فهذه اشارة الى المسائل التي كتبها على هذا الكتاب بناء على تاخير
الديباجة عن تدوينه فتكون الاشارة حينئذ ذهنية وفي محشى عصام اى هذه الامور الحاضرة في العقل
استحضر المعاني التي سيذكرها في كتابه على وجه الاجمال والاسم الاشارة لبيانها واسم الاشارة
ربما يستعمل في الامور المعقولة وان كان وضعها للامور المبصرة في مرأى المخاطب اما لكمال
اتقان هذه المعاني حتى صارت لكمال علمه بها كانها مبصرة عنده ويقدر على الاشارة اليها
واما اشارة الى فطانة الطالب بحيث بلغ مبلغا حتى صارت المعاني عنده كالمبصرات
واستحق ان يشار به الى المعقول بالاشارة الحسية وفي ذلك مبالغة في حث الطالب
على تحصيل المعاني الى هنا كلامه قوله فهذه مبتدأ فوائد خبره جمع فائدة كنواصر جمع ناصرة وهي
ما استفيد من علم او جاه او مال يقال افاد يفيد اذا نبت فمعنى فوائد ثوابت يعني امورا ثابتة
بعيدة عن البطلان والخلل وافية من وفى الشئ اذا تم يفي مثل رمى يرمي وفيا على وزن فعول
فمعنى وافية كثيرة تامة لا نقصان فيها واللام في لحل متعلق بقوله وافية على تضمين معنى التعلق
وللتضمين طريقان احدهما ان يكون الاصل ثابتا والمضمن حالا منه وعلى هذا معناه فهذه
امور ثابتة كثيرة تامة حال كونها متعلقة لحل والثاني ان يكون الاصل زائدا والمضمن قائما مقامه
فحينئذ يكون المعنى فهذه امور متعلقة لحل والطريق الاول اليق بالمقام لانه على الطريق الثاني
يفوت معنى الوافية قوله لحل مصدر مضاف الى المفعول لانه هو المقصود والفاعل متروك
تقديره لحل هذه الفوائد الحل بالفتح يقال حل العقدة اذا فتحها وبابه رد والمراد ههنا
الايضاح والبيان اى لايضاح مشكلات الكافية وبيانها مشكلات جمع مشكلة من اشكل
اذا اشتبه الكافية اسم كتاب لابن الحاجب للعلامة صفة الكافية في تقدير الكائنة له
من حيث التاليف او حال منها وهي مضاف اليه للمشكلات وهي مفعول به للمصدر
ليكون مبنيا للمفعول بالواسطة يعني يجوز ان يكون من المضاف اليه اذا حذف المضاف

لحل اواشارة الى ما في الذهن من بناء على تقديرها عليه فتكون الاشارة حينئذ صح

واقيم هو مقامه وههنا كذلك لانه يجوز ان تقول لحل الكافية حال كونها مؤلفة للعلامة مثل
قوله تعالى واتبع ملة ابراهيم حنيفا حيث يجوز ان يقال واتبع ابراهيم حنيفا فمن اراد تحقيق
المرام فليطالع العصام المشتهر بكسر الهاء ويجوز الفتح ايضا لانه جاء لازما
ومتعديا كما يقال لفلان فضيلة اشتهرها الناس صفة للعلامة على ان التاء فيها للمبالغة
كتاء نسابة اختار من بين اوصافه الاشتهار اغناء له عن الوصف بالفضائل تفضيلا الاشتهاره
واعتذارا عن اعراضه عن الاطراء في المدح في المشارق متعلق بالمشتهر وبيان لمحل الاشتهار
والمغارب عطف عليه وانما جمعهما امالفظا فلرعاية السجع واما معنى فلاعتبار مشرق
كل يوم ومغرب كل يوم لان لكل يوم وليلة مشرقا ومغربا وفيه مبالغة في اشتهاره وانما ثنى في قوله
تعالى رب المشرقين ورب المغربين باعتبار مشرق الصيف ومشرق الشتاء لانهما اثنان في كل
سنة وكذلك المغرب والافراد في بعض المواضع باعتبار الجنس يعني جنس المشرق وجنس المغرب
الشيخ عطف بيان لقوله المشتهر من شاخ يشيخ شيخا ومشيخة وشيخوخة من ظهر فيه سنه اى علامته
او من خمسين او من احدى وخمسين الى اخر عمره او الى ثمانين هذا على حقيقته وقد يطلق
على من لم يبلغ هذا السن للتبجيل ومنه يقال شيخ الرجل اى وصفه بالشيخ وان لم يكن موصوفا
به للتعظيم باعتبار كونه موصوفا بها وضاف الشيوخ ابن الحاجب لاشتهاره بهذا اللقب
لانه كان والده حاجبا للسلطان زمانه تغمده من التفعل يقال غمد السيف من باب
ضرب ونصر جعله في غمده فهو مغمود وتغمده الله برحمته غمده بها كذا في الصحاح فهي استعارة
تبعية لتشبيه الشيخ بالسيف في حدة الطبع وقطع المشكلات وفيه استعارة مكنية ايضا
للتشبيه المذكور في التفسير وتخييلية وهي اثبات ما يلزم المشبه به من الغمد للمشبه الله
بغفرانه متعلق بقوله تغمده اى ستره الله بمغفرته ورحمته كما يستر الشئ النفيس بالثوب
الفاخر واسكنه اى اسكن الله الشيخ يوم القيامة بحبوحة بالباء الموحدة من تحت وبعده
حاء مهملة وبعده باء ايضا وبعده واو وحاء كذلك على وزن فعلولة الشئ الوسط